Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصيبة هي أننا غير مستعدّين لتفهمّ عيوبنا بل نحبّ المديح فقط . . نحبّ أن نسمع من يكذب علينا ويقول : إنك إنسان جيد وواقعي ، ونرتاح إلى ذلك . فقد تكون نفس الإنسان سخيفة إلى درجة أنه يرتاح من الكذب ويتألم من الصدق .

إصلاح القلب والنيّة

العاقل هو الذي يدرك عيبه ومن ثم يسعىٰ لعلاجه ، وإلا لهلك إذا بقي على جهله ، ولا بأس إذا تألم في طريق إدراك العيوب وإصلاحها ، لأنّ عليه أن يفهم أنّ الحضرة الإلهية لا تقبل منه سوى النية الصادقة:« إن الله ينظر إلى قلوبكم لا إلى صوركم » إذن فعليك أن تصلح القلب وميوله حتىٰ لا ينزلق في ميوله إلى طلب الدنيا ، واحذر أن يكون صميم قلبك مليئاً بحبّ الذات والأنانية .

إذن فالمهم هو ما عقد عليه القلب ، فلو صلحت النية ولكن أخطأ اللسان فلا بأس ، وهذا وارد حتى في المسائل الفقهية ، فلو كنت مصمماً على أن تصلي المغرب ولكنك قلت بلسانك سهواً أصلي صلاة العشاء ، فلا بأس ، لأن الميزان هو القلب والنيّة .

حرب الجمل وأصحاب علي (ع)

ورد في الرواية أن أحد أصحاب الإمام أمير المؤمنين (ع) في حرب الجمل تأوّه متحسّراً وقال : يا ليت أخي كان معنا (وكان أخوه شيعياً ولكن لم يوفّق إلى الالتحاق بجيش أمير المؤمنين (ع)) فسأله الإمام (ع) :

ـ أهوى أخيك معنا ؟ (أي هل أن نيته وميله القلبي معنا) .

فقال :